



114 دولة مثلت مجموعة أصدقاء سوريا في اجتماع بمدينة مراكش المغربية واعترف جميعهم بالائتلاف السوري كمثل شرعي وحيد عن سوريا، كخطوة ساعية في إسقاط النظام الأسد، في حين أسقط الثوار 94 طائرة أسدية منذ بداية الثورة، ليلجأ بعدها بشار الأسد إلى استخدام صواريخ اسكود وقنابل فسفورية على الشعب المدني الأعزل ليقتل في تاريخ هذا التقرير 113 مدنيا بينهم نساء وأطفال.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قصف فسفوري وصاروخي:

تعرضت 242 منطقة لقصف عشوائي عنيف استخدم فيها القنابل الفسفورية في حلب وإدلب، وقنابل عنقودية في كفر بطنا وعين ترما وزملكا وخصاص ومارع، فيما شهدت 16 منطقة غارات جوية، و88 نقطة تعرضت لقصف مدفعي كان أعنفها في دمشق وريفها، و85 منقطة قصفت بالهاون مقابل قصف صاروخي في 47 منطقة، كان أعنفها حلب وإدلب، وألقى الطيران الحربي براميل متفجرة تي إن تي على قرية الناجية ومصيف سلمى باللانقية واللجاة بدرعا وجسر الشغور . هذا وقد نجم القصف عن دمار العديد من المنازل والأراضي والشوارع وأضرار واسعة في الممتلكات والأحياء، ومقتل العشرات من الأهالي وإصابة آخرين بإصابات متفاوتة بعضها خطيرة.

قتلى في عموم سوريا:

ونجم عن القصف والانتهاكات العسكرية مقتل 113 شخصا فيهم 15 طفلا و7 نساء، و41 شخصا في حلب منهم 20 في مجزرة السفيرة، و31 في دمشق وريفها و17 في دير الزور و7 في درعا منهم 3 أطفال قصفت مدرستهم وهم فيها، و7 في إدلب و3 في حمص و3 في الحسكة و2 في حماة، و1 في كل من الرقة واللانقية.

اقتحامات ونهب للممتلكات:

ومن جانب آخر هاجمت قوات نظام الأسد بلدي التريمسة والجديدة واقتحمت المنازل ونهبت الممتلكات، كما اقتحمت مدينة أنخل بالعديد من العناصر والدبابات وسط قصف عشوائي وإطلاق نار كثيف على المنازل، وشنّت قوات الأسد

حملات اعتقالات عشوائية طالعت عددا من الأهالي في الحجر الأسود، مع منع لدخول المواد الغذائية إلى المنطقة.

صواريخ سكود:

وضمن حملة العنف الأسدية التي تقوم بها قوات النظام أكد مسؤول أميركي كبير استخدام القوات الموالية لبشار الأسد لصواريخ سكود على مقاتلي المعارضة الذين يحاولون الإطاحة بنظامه في خطوة ينظر إليها على أنها تصعيد في نضال الأسد للاحتفاظ بالسلطة.

المقاومة الحرة:

94 طائرة:

أسقطت قوات المقاومة طائرة ميغ في الغوطة الشرقية أثناء الهجمات التي يقوم بها الثوار على قوات الأسد، ليرتفع بذلك عدد طائرات جيش النظام التي أسقطها المجاهدون منذ بداية الثورة إلى 94 طائرة ، وقدرت مصادر أخرى ان العدد وصل إلى أكثر من 107 طائرة.

مواجهات وتحرير بعض الحواجز:

وفي 115 نقطة من سوريا اشتدت الاشتباكات بين الجيش الأسدّي وقوات المقاومة الحرة، تمكن الثوار خلالها من تحرير حاجز الدريج والسيطرة على ناحية المنصورة في الرقة وتصعدوا لرتل عسكري مؤلف من 7 سيارات زيل على طريق المطار الدولي ودمروها بكاملها إضافة إلى تدمير دبابتين و3 مدرعات في داريا.

أكبر انشقاق في حلب:

تم تأمين أكبر عملية انشقاق في حلب من مدرسة المشاة، شمل أكثر من 70 عسكري بين ضباط وجنود، وذلك بعد مواجهات عنيفة منذ أيام في المدرسة واقتحام قوات المقاومة لها وتحريرها.

انفجارات واستهداف وزارة الداخلية:

شهدت العاصمة دمشق تفجيرات عديدة استهدف 3 منها وزارة الداخلية فسقط 11 قتيلاً على الأقل، و50 جريحاً، فيما صرح المكتب الإعلامي للمجلس العسكري في دمشق وريفها بأن العميد عبد المعطي صالح، قائد عمليات دمشق في جيش النظام، قتل في التفجير، وأدت التفجيرات - وفقاً لما أورده التلفزيون الرسمي- إلى تضرر الواجهة الأمامية لوزارة الداخلية.

المعارضة السورية:

دعوة للأقلية العلوية:

وجه رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب دعوة للأقلية العلوية في بلاده إلى شن حملة عصيان مدني ضد الرئيس بشار الأسد، الذي ينتمي لهذه الأقلية، وقال: نقول بكل صراحة إن الثورة السورية تمد يديها لكم فمدوا أيديكم لها وابدؤوا العصيان المدني ضد النظام فقد ظلمكم كما ظلمنا.

مسؤولية استخدام أسلحة كيميائية:

وفي كلامه شدد الخطيب على أن المعارضة ستحمل القوى العالمية، خاصة روسيا، المسؤولية إذا استخدم الأسد أسلحة كيميائية ضد مقاتلي المعارضة، ووجه حديثه لإيران قائلاً: نطالب النظام الإيراني بسحب كافة خبرائه من سوريا.

المواقف الدولية:

مجموعة أصدقاء سوريا واعتراف بالائتلاف:

عقدت مجموعة أصدقاء سوريا لقاء في مدينة مراكش المغربية، وفيه اعترفت الدول العربية والغربية المعارضة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد رسمياً بالائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية ممثلاً وحيداً للشعب السوري.

دعم قرار الأطلسي ودعم للعمليات الإنسانية:

وفي بيان مجموعة أصدقاء سوريا الختامي تم الإعلان عن تأييد ودعم القرار المتخذ من قبل حلف شمال الأطلسي بنشر صواريخ باتريوت على الحدود التركية، وأكد البيان أن أي استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل نظام بشار الأسد سيواجه بحزم وجدية من المجتمع الدولي.

وأيضاً دعا البيان المعارضة السورية إلى تشكيل حكومة انتقالية من أجل الإعداد للمرحلة المقبلة، معرباً عن نيته رفع تمويل المساعدات المالية المخصصة للعمليات الإنسانية.

ما بعد الاعتراف بالائتلاف:

قال رئيس الوزراء ووزير خارجية قطر حمد بن جاسم إن الاعتراف بالائتلاف السوري هو خطوة ضرورية يليها التحضير للمرحلة الانتقالية وتأمين انتقال السلطة في سوريا، وهي المهمة الأساسية للمبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي بعدما أضحى من المحسوم نهاية نظام الأسد، واقترح عقب كلامه عقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار سوريا ودعم اللاجئين السوريين.

تبرع سعودي:

أعلن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل تقديم حكومة بلاده دعماً للشعب السوري وقدره مئة مليون دولار وأكد أن الوضع الإنساني في سوريا محور اهتمام المملكة في ظل تفاقم الأوضاع، وأن النظام السوري فقد مشروعته بالكامل، معلناً الاعتراف بالائتلاف الوطني ممثلاً شرعياً للشعب السوري، لافتاً إلى أن آلة النظام الحربية أصبحت أكثر شراسة، مضيفاً إن تشكيل الائتلاف الوطني السوري أعطانا فرصة أمل جديدة.

آراء المفكرين والصحف:

جاء في مقال الأسد وما بعده: "الكيماوي" لابتزاز ضمانات لكيان علوي لعبد الوهاب بدر خان في صحيفة الحياة: في غمرة الواقع الكيماوي الذي فرض نفسه، إذا بالنظام يقدم مذكرة إلى الأمم المتحدة لتأكيد أنه لا يعتزم استخدام هذا السلاح. كان هذا اعترافه غير المباشر، الأول من نوعه، بأنه يمتلكه، رغم التوقيع المهين الذي تلقاه الناطق السابق جهاد المقدسي، لأنه تحدث يوماً بلهجة العارف بأن هذا السلاح موجود. ثم إنه كان يمكن أخذ كلام النظام، الرسمي جداً، على محمل الجد، وحتى تسجيله على أنه تعهد، لولا أن طبعه غلب تطبعه، إذ ما لبث أن اتهم "الارهابيين"، أي كل الشعب الذي يقاومه، بإمكان استخدامهم "الكيماوي"، لذا انقلب "التعهد" إلى عكسه تماماً، وفهم أن المذكرة رمت إلى إنذار المجتمع الدولي بأنه عازم فعلاً على اللجوء إلى "الكيماوي". لماذا؟ لا لأنه يمكن أن يحسم الصراع لمصلحته، وليس فقط لأنه "يائس"، وإنما لأنه يريد استدعاء من يفاوضه على شروط النهاية المقترية بسرعة.

وتابع متسائلاً: ما الذي يمكن أن يهّم بشار الأسد في اللحظات الأخيرة لنظامه إذا كان جاداً في رفضه الرحيل إلى خارج سورية؟ ولماذا يواصل القتل والقتال رغم اتضح خسارته؟ وهل يلوح بالسلاح الكيماوي للردع أم لاستهلاك انتقامه من الشعب إلى أقصاه، أم لاستدراج القوى الدولية إلى صفقة أخيرة معه؟ لا بدّ أنه يبحث عن مخرج له ولضباطه، ولا بدّ أنه طرح مسألة إيجاد "وضع خاص" مع ضمانات دولية للمنطقة الساحلية التي سينكفئون إليها بأسلحتهم، على أن يُصار لاحقاً إلى تطوير هذا الوضع لتثبيتته كـ "كيان ذاتي" أو "دولة". إنه يراهن على تشظي سورية إلى كيانات وأقاليم، ويرفده في ذلك الأكراد الذين يطالبون بـ "الفيديريالية".

أسماء ضحايا العدوان الأسدي: (مركز توثيق الانتهاكات في سوريا)

بعض من عرفت أسماءهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

محمد فرج الصفييف – دير الزور – غسان عبود

ثامر محمود عباس السبعاعي – دير الزور – قرية أم ذويل

صقر موسى الزعبي - درعا - طفس
فداء محمد أبو خشريف - درعا - نوى
علي الشيخ - الرقة - حي السباهية
شادي الطويل - ادلب - معرة النعمان
محمد عبد الله الأحمد - دير الزور - غسان عبود
محمد زاهر علي البوش - ريف دمشق - عربين
ناصر علي البوش - ريف دمشق - عربين
مظهر أنور البوش - ريف دمشق - عربين
علي أحمد البوش - ريف دمشق - عربين
بسام عبدو الحشاش - ريف دمشق - عربين
عبد المجيد نزار شماشان - ريف دمشق - داريا
إبراهيم المصري - ريف دمشق - داريا
عادل محمد العيسى - دير الزور - الموحسن
جاسم محمد العبادة - دير الزور - الموحسن
ليث فواز الظاهر - دير الزور - الموحسن
بيان فؤاد الخنيفس - درعا - الغارية الغربية
تمام الحج إبراهيم - حلب - السفيرة
نجوى دحدوح - حلب - السفيرة
قاسم محمد الحميدي - دير الزور -
مروان يوسف العموري - حماه - قرية الشير
محمود خلف الرمضان - دير الزور -
بهاء محمد دياب عمر الحجي - حلب - مارع
محمود جمعة عبد الغني - دير الزور - القورية
محمد سهيل يوسف العلو - حلب - مارع
رامي هشام نصر - حلب - مارع
إسماعيل محمد إسماعيل النجار - حلب - مارع
بدر عبد اللطيف اللحام - ريف دمشق - داريا
مجد الكبيسي - دير الزور - البوكمال
عبد المعين محمد خير الزعبي - درعا - ديرالبعث
محمد البوبو - اللاذقية - جبل الأكراد : قرية تردين
القعقاع الكردوش - دير الزور - مدينة دير الزور
نشأت أحمد حورية - حلب - أبين
خالد السواح - ريف دمشق - الكسوة
عمار حسين الرهاوي - دير الزور - مدينة دير الزور

محمد السيد - الحسكة - رأس العين "سري كانيه"
محمد علي أبو طاقية - ريف دمشق - حرستا
نور الدين بكور - حلب - باتبو
مروان محمد الخطيب - دمشق - مخيم اليرموك
محمد أحمد عبد الواحد - دمشق - مخيم اليرموك
هيثم الخولي - دمشق - القدم
عمار البغدادي - دمشق - القدم
عبد الفتاح إبراهيم العبد السلام - حلب - السفارة
حسن عبد الفتاح إبراهيم العبد السلام - حلب - السفارة
إسراء حسن عبد الفتاح إبراهيم العبد السلام - حلب - السفارة
محمد محمد رضا العبد السلام - حلب - السفارة
ابن عيسى النعسان البرو - حلب - السفارة
ابنة عيسى النعسان البرو - حلب - السفارة
ابن عارف البكور القويدر 1 - حلب - السفارة
ابن عارف البكور القويدر 2 - حلب - السفارة
مطيع سعيد معضماني - ريف دمشق - داريا
نبيل سعيد معضماني - ريف دمشق - داريا
منير معضماني - ريف دمشق - داريا
محمد جميل معضماني - ريف دمشق - داريا
مأمون غباش - ريف دمشق - داريا
فادي البياض - ريف دمشق - داريا
محمود الخولي - ريف دمشق - داريا
فراس عبد الستار خلف - ريف دمشق - حران العواميد
أحمد قاسم الشايطنة - ريف دمشق - حرستا
علي محمد الأبحاث - ادلب - جسر الشغور: الملند
عثمان مصطفى الزين - ادلب - جسر الشغور: الملند
آل الجغم - ادلب - كفرشلايا
عبد اللطيف عبد الملك الغزال - حلب - الباب
عبد الرحمن هنداوي - حمص - حي الخالدية
صبري سليم الصعبي - ريف دمشق - داريا
محمود الحلبي - دير الزور - حي العمال
بلال العاشق - ريف دمشق - يلدا
أنور البوش - ريف دمشق - عربين
حمود ناصر العلي الجوعاني - الحسكة - العريشة

محمد سعيد - الحسكة - غويران
جاسم البكر - الحسكة - غويران
زكريا عبد الله ارشيد - دمشق - جوبر
عبد الحكيم المعمار - ادلب - معرة النعمان
زكريا علي صلاح المصري - درعا - درعا البلد
عبد القادر أبو حجر - حلب - شارع النيل
محمود عبد القادر أبو حجر - حلب - شارع النيل
عبد الغني الضويع - ريف دمشق - حرستا
سلوى الأشتر - حمص - الرستن
ياسر المصري "الجداء" - دمشق - القدم
محمد نذير حبي - دمشق - الميدان
فراس حسين فرزات - حماه - حي طريق حلب
محمود أحمد قويدر - ريف دمشق - المعضية
وليد عبد الرؤوف الخطيب - دمشق - مخيم اليرموك
موسى الرحيل - الحسكة - رأس العين "سري كانيه"
عمر عبد القادر ديبو - حلب - بابكة
عبود قعقع - اللاذقية -
علي الراضي - درعا - غباغب
محمد سهيل عبد اللطيف الغضبان - ريف دمشق - التل
فريال الشيخ علي - ريف دمشق - عسال الورد
سامر عمر بيضون - ريف دمشق - عربين

المصادر:

وكالة رويترز
لجان التنسيق المحلية
المركز الإعلامي السوري
الشرق الأوسط
مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
الحياة
فرانس 24
الجزيرة نت
العربية نت

المصادر: